المجلــد (٣)، العــدد (١٠)، الجـزء الثاني، ينـــايـر ٢٠١٦، ص ص ٨١ – ١٢٤

# فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهاراتهم القرائية

إعـــداد

**أ.م.د/ سالي حسن حسن حبيب**

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية

مدرس التربية الخاصة –كلية التربية

جامعة قناة السويس

DOI: 10.12816/0021328

# فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهارات القراءة لديهم

إعداد

أ.م.د/ سالي حسن حسن حبيب(*)

DOI: 10.12816/0021328

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهارات القراءة لديهم، حيث تبين من خلال إطلاع الباحثة علي الدراسات والأبحاث بأن لديهم تدني في المحصول اللغوي والمهارات اللغوية وخاصة ضعف مهارات القراءة لديهم، حيث تشير معظم الدراسات إلى أن السبب في صعوبة القراءة والتهجئة يقف خلفها الضعف في الوعي الفونولوجي(الصوتي) للغة، وتُعرف الباحثة التوحد بأنه اضطراب نمائي ذو إعاقة واضحة المعالم تظهر بنقص في معالم الإدراك وتأخر لغوي ونفسي يظهر من خلالها الطفل مدي المعاناة التي يقف عندها مقارنة بالمحيط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد قامت الباحثة أولاً باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (١٢) طفل توحد بالمملكة العربية السعودية، حيث تراوح عمر العينة ما بين (٨-١٢) سنة، ثم اختيار عينة الدراسة التجريبية قوامها (١٠) قسمت إلي (٥) تجريبية (٥) ضابطة حيث تراوح عمرهم ما بين (٨-١٢) سنة، وقد طبق عليهم مقياس القراءة الفونولوجية، واستمارة دراسة الحالة للتوحديين، والبرنامج التدريبي القائم علي مهارات الوعي الفونولوجي.

وبعد القياس البعدي والتتبعي توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتوحديين على مقياس القراءة الفونولوجية بأبعاده المختلفة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة لصالح القياس البعدي ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية.

**الكلمات المفتاحية:** ذوي اضطراب طيف التوحد، مهارات القراءة، مهارات الوعي الفونولوجي.

---

(*)أستاذ التربية الخاصة المساعد ، كلية التربية، جامعة قناة السويس، جامعة الأميره نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية.

# The effectiveness of a training program in the development of phonological awareness skills of children with autism spectrum disruption and its impact on improving the reading skills they have

Sally Hassan Hassan Habib(*)

## Abastract

The study investigated the effectiveness of the training program on phonological awareness among children with the skills of autism spectrum and its impact in improving their reading skills disorder, It was found through informed researcher on the studies and research that have low in linguistic crop and language skills, especially the weakness of their reading skills, with most studies suggest that the reason for the difficulty in reading and spelling standing behind her weakness in phonological awareness (voice) language, It defines autism as a developmental researcher with a well-defined disability show a lack of awareness of milestones and delayed linguistic and psychiatric disorder in which a child shows the extent of the suffering that stands then compared to the environmental and social surroundings in which they live, The researcher first selecting a sample consisting of the scoping study 12 children unite in Saudi Arabia, where ranged sample age what between (8-12 years), it was chosen as the pilot study-strong sample (10) were divided into (experimental 5) (5) where an officer ranged between age (8-12 years), has been applied on them phonological reading scale, and form case study of autistic and training program based on the phonological awareness skills, and after telemetric reached the iterative study results There were statistically significant differences among the middle ranks of the experimental and control groups for autistic on phonological reading in its various dimensions telemetric for the experimental group scale, There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group arranged in two measurements prior and subsequent to the reading skills for the benefit of various dimensions telemetric, and There were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group arranged in two measurements dimensional iterative and reading skills for various dimensions and the total score.

**Keywords**: people with autism spectrum disorder, reading skills, phonological awareness skills

**مقـــدمــــة**

تعد رعاية الأطفال ذوى الإعاقة من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات الحالية إذ لا يخلو مجتمع من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده، ومن ثم فهم يواجهون الحياة مواجهة صعبة وأليمة خاصة إذا ما قد أصيبوا بنوع أو أكثر من الإعاقة التي تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم في الظروف المجتمعية المتعددة والمختلفة، وخاصة أدوار التواصل اللغوي والقرائي مع الأفراد والمؤسسات المختلفة وخاصة إذا كانوا هؤلاء الأطفال من ذوى التوحد.

ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام برعاية المعاقين، وتأهليهم حيث أُنشئت المدارس وَوُضِعَتْ تشريعات تكفل للمعاقين بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الاستقرار ، كما تضافرت جهود العلماء في سبيل تأهيلهم وتنمية ما تبقى لديهم من قدرات.

وحيث أن الاهتمام بتنمية القدرات القرائية للطفل التوحدي، يرجع إلى التطور السريع في النمو اللغوي خلال فترة الطفولة، حيث أن التعبيرات اللفظية هي التي تُنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات القرائية وكذلك الوصول بأفضل مستوي من المهارات اللفظية في التعامل مع الآخرين.

وقد أكد **حبيب (٢٠٠٠)** أن اللغة تعتبر بعدًا من الأبعاد التي قد تُعبر عن قدرات الطفل حيث الطفل صاحب الطلاقة اللفظية والتعبيرات التي تنم عن ذكاء عالٍ وقدرات عقلية ناضجة تخرج منه تعبيرات تدهشُنا وتثير إعجابنا وتلك الصفة التعبيرية يولد بها الطفل وهى قابلة للنمو من خلال تدريب الطفل عليها.

وتعتبر اللغة في هذا الجانب مرتكزاً أساسياً لتنمية شتي المهارات الأخرى التي يكتسبها الفرد في مختلف مراحل نموه،كما أن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة ،وتتكون اللغة بصفة عامة من مجموعة من المهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة **(الناشف،١٩٩٨)** .

ومن المعروف أن التوحد تعد من الاضطرابات النمائية، وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها ، ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثي في الدول النامية، فى حين أننا نجد

اهتماماً متزايداً في الدول المتقدمة،ويعتبر ليوكانر ( ١٩٤٣ ) Leo–kanner أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة **(خطاب، ٢٠٠٥)**.

وحيث أن التوحد اضطراباً نمائياً عاماً ومنتشراً فانه يؤثر سلباً علي العديد من جوانب النمو الأخرى وفي مقدمتها الجانب اللغوي وما يرتبط به من تواصل **(عبدالله، ٢٠٠٢)**.

ويتمثل الوعي أو الإدراك الفونولوجي. Phonological Awareness في قدرة الطفل على فهم مجرى الحديث الذي يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات **(عبدالله،٢٠٠٥)**.

ويأتى الوعى الصوتى ليطور الأطفال وعيًا بشكل سريع وسهل مع تعلمهم الحروف وأصواتها، ولأن اللغة العربية تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع، فمن المتوقع أن يطور الطفل الوعي الصوتي بمستوى المقطع في سن مبكرة، إلا أن هذا الوعي لا يكفي لتطوير القدرة على القراءة، خصوصا أن بعض الصوائت( الصوائت القصيرة ) تتمثل عن طريق الحركات، وهذه قد يتجاهلها القارئ بسبب هامشيتها شكلا وحجما**(حداد، ٢٠٠٨ : ٩)**

ويعتبر من الضرورة تعليم أصوات حروف الكلام للطفل التوحدي،بوصفها المميزة للكلام،فلكل لغة أصوات محددة لرموزها، حيث تتحد هذه الأصوات لتظهر في صورة مقاطع،ثم في صورة كلمات،ثم في صورة جمل،ومن ثم الأصوات التي تكون المادة الخام للكلام، ولذلك إذا كان ظهر هناك ضعف قرائي فيكون ناتج عن عجز في مستوي اللغة الفونولوجي**(Snowling,2000;Gallagher et al.,2000)**.

وفيما يتعلق بالتواصل اللفظي فُتقدر نسبة الأطفال التوحديين الذين يعانون من تعذر استخدام اللغة كليةً في التخاطب والتواصل حوالي50%، وقد يجد الأطفال الذين يتكلمون صعوبة كبيرة فيفهم الطريقة التي يستخدمون بها الضمائر "أنا وأنت" بشكل صحيح فيقومون بالتوظيف الخاطئ والخلط في استخدام الضمائر. فمثلا يشير التوحدي إلى نفسه مستخدماً الضمير أنت، وتعد المُصاداة أحد أشكال الكلام غير المقبول التي تنتشر بين الأطفال التوحديين

وتعنى تكرار أو ترديد الكلمات والعبارات وأحيانا حوارات كاملة، وقد يُعرف بالترديد المرضي للكلام (**عبدالله، ٢٠٠٤**)

وقد جاء **يوب(2009) Yopp** أن القدرة على معالجة أصوات اللغة ومهارات الوعى الفونولوجي ترتبط بدرجه عالية بالقدرة على القراءة والتهجي لدى الأطفال.

كما أشار **كيو وانديرسون(Kuo&Anderson,2011)** أن القدرة اللغوية عند الأطفال في القدرة على استخدام قواعد اللغة وتعلم المقاطع الصوتية.

وأكدت **حشاني(٢٠١٢)** أن العسر القرائي يرجع إلى الصعوبة في الوعي الفونولوجي.

وجاء **منتصر(٢٠١٤)** أكد أن هناك عسر القراءة يرتبط ارتباط وثيق بمستوى الوعي الفونولوجي بالطفل.

وإذا لم يحظى الطفل التوحدي بالتقدم خلال المراحل المبكرة من التدريب فى اكتساب القراءة الصحيحة والنطق الفونولوجي الصحيح فإنه بذلك يتعرض لشتي أنواع الاضطرابات اللغوية وأهمها التأخر اللغوي الذي يظهر في تدنى المحصول اللغوي وظهور اضطرابات النطق والكلام لديه.

ومن خلال الإجراءات التي ينبغي إتباعها للتعرف على مدي معاناة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ضعف مهارات القراءة، تقوم الباحثة بمعرفة مستوي مهارات القراءة لدى أفراد العينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين هم في مرحلة الطفولة ومحاولة تنمية هذه المهارات لديهم بالتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي.

وفي ضوء العلاقة الارتباطية بين مهارات القراءة والوعي الفونولوجي،فإن البحث الحالي يسعى إلى تقديم برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي ليساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين يعانون من ضعف مهارات القراءة على تنمية هذه المهارات لديهم ليزداد بعد ذلك المحصول اللغوي لديهم وغالباً ما تُحل أكثر مشاكل اضطرابات النطق أيضاً بعد ذلك.

**ثانياً: مشكلة الدراسة وتساؤلاته:**

تعد اللغة من ضرورات الحياة والاتصال من أساسيات التفكير ومن الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدراً كبيراً من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي من محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين **(Nathalie et al. 2010).**

حيث وجد أن بعض الأطفال من ذوي الإعاقات اللغوية غير فعالين في إدارة التفاعلات الاجتماعية مقارنة مع الأطفال العاديين، فهم يبدؤون التفاعلات الاجتماعية بلغة لفظية أو غير لفظية ضعيفة وهم أقل استجابة لأسئلة زملائهم وتعليقاتهم.وغالباً ما يلقبون من معلميهم وآبائهم بأنهم سلبيون وانسحابيون ومنعزلون صامتون، لأن لديهم صعوبات في تكوين الكلمات والجمل التي يريدون أن يستخدموها وبالتالي لا يمتلكون استراتيجيات فعالة لإدارة النقاش أثناء التفاعل الاجتماعي مع غيرهم**(Timler, 2007).**

وكما يشير **عبدالله (٢٠٠٤)** والمركز القومي الأمريكي باضطرابات التوحد NAAR (2003) بمحاولة تحقيق وإثارة انتباه الطفل التوحدي وزيادة دافعيته للمشاركة بصورة أكثر في جوانب أخري من الموقف التعليمي الذي يوجد به الطفل، ومحاولة إكسابه العديد من المهارات المختلفة.

وبعد إطلاع الباحثة علي التراث السيكولوجي العربي منه والأجنبي الذي يهتم بالأطفال عموماً وبصفة خاصة منهم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لديهم تدني في المحصول اللغوي والمهارات اللغوية وخاصة ضعف مهارات القراءة لديهم وتبين أن هناك تدنى كبير فى هذه المهارات لديهم حيث تشير معظم الدراسات إلى أن السبب في صعوبة القراءة والتهجئة يقف خلفها الضعف في الوعي الفونولوجي(الصوتي) للغة، ومن أهمها دراسة **(Michal et al.,2007)** ، وكذلك دراسة **نايل (٢٠٠٦)** التي أشارت إلى أن ضعف

الأطفال فى المهارات اللغوية اللازمة يرجع إلى عدم ممارستهم وتدريبهم على المهارات اللغوية وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم،وكذلك **دراسة جلغوم (٢٠٠٧)**، ودراسة **لانج ، سوجوارا** **Liang, & Sugawara, A.(٢٠٠٩)** والتي هدفت إلى اختبار العلاقة بين بعض المتغيرات والنمو اللغوي لدى الأطفال.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن عدم الاعتماد علي الوعي الفونولوجي له علاقة واضحة بضعف مستوي المهارات اللغوية، وأن البرامج التدريبية القائمة علي الوعي الفونولوجي تؤدى إلى تنمية وترقية مستوى هذه المهارات **كدراسة (Rvachew & Grawburg ,2006; Rvachew, Chiang & Evans,2007; Mann & Foy, 2007; Barbosa et ;al,2009;Kuo&Anderson, حشانى،٢٠١٢; منتصر،٢٠١٤)**

وفى ضوء هذه الاعتبارات بالإضافة إلى الندرة النسبية للدراسات في هذا المجال سواء على المستوى العربي أو الأجنبي،وبالنظر لأهمية هذه المرحلة وهؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان من الضروري التفكير بعمل برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لديهم في هذه المرحلة العمرية لتنمية مهارات القراءة.

وبناء على ما تم عرضه فالدراسة الحالية تستهدف تنمية مهارات القراءة عن طريق تطبيق مهارات الوعي الفونولوجي بصورة جلسات تدريبية علي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولما أشارت إليه الدراسات من أن استخدم مهارات الوعي الفونولوجي يزيد من فاعليتها **(Mathes , Torgesom& Allr, 2002; Valliath,2002; Betourne,2003;;Kuo&Anderson, حشانى،٢٠١٢; منتصر،٢٠١٤) ، ياسين، وحسين، وشاهين (٢٠١٤)**، **وألبرت (Albert L. Siu, 2016)** وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف على صحته.

**وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس القراءة الفونولوجية في القياس البعدي.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القراءة الفونولوجية.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (بعد شهرونصف من التطبيق البعدي) على مقياس القراءة الفونولوجية.

## ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- الوقوف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- استكشاف أثر البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الفونولوجي على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- معرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي من خلال فترة المتابعة.

## رابعاً: أهمية الدراسة:

١- الاهتمام بالجانب التنموي وهو جانب هام وفعال مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- إتاحة الفرص التدريبية لتنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- اختبار فعالية البرنامج القائم على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات القراءة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- ما يقدمه البحث من مقاييس مقننة للوعى الفونولوجي ومهارات القراءة يمكن أن يفيد العاملين والمتخصصين في مجال التوحد.

٥- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة التي تتناول تنميته وتنمية الوعي الفونولوجي لديهم.

**وللدراسة جانبان من الأهمية هما :**

### أولاً : الأهمية النظرية :

إسراء المكتبة بالعديد من المقاييس والبرامج التدريبية بما يعد إضافة نظرية للتراث التربوي، وتوعية المعلمين والأخصائيين والآباء بأهمية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### ثانياً : الأهمية التطبيقية :

إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات القراءة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

## خامساً: مصطلحات الدراسة:

### ١- الوعي الفونولوجي Phonological Awareness:

وهو قدرة الطفل على إدراك آلية إخراج الأصوات اللغوية، والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين المقاطع والكلمات، والجمل، وقدرته على التنغيم، وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات؛ إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات".**(الببلاوي، وعبد الحميد، ٢٠١١).**

### التعريف الإجرائي الوعي الفونولوجي:

هو قدرة الطفل التوحدي على إدراكه لأصوات الحروف المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكون المقاطع الصوتية والكلمات، والجمل، وقدرته على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وقدرته علي تقسيم الجملة المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية واضحة، والمقاطع إلى أصوات لتكوين كلمات لها سياق ومعني مسموع".

**٢- مهارة القراءة: Reading skills**

هي القدرة المكتسبة للقيام بأنماط من السلوك المنظم تنظيماً جيداً بكل يسر واتقان ومُنمي من خلال التدريب المخطط والمتواصل لمهمة بصرية سمعية تتضمن الحصول علي المعني من خلال الرموز (الأحرف والكلمات) وتتضمن عمليتي فك الرموز والاستيعاب. **(عبدات، ٢٠٠٨)**

**التعريف الإجرائي لمهارة القراءة:**

هي القدرة المخطط لها للطفل التوحدي لإكسابه القيام بُمخطط مُنظم ومُتقن ومُرتب ليُساعده من خلال التدريب المتواصل بصورة منظمة علي استيعاب المعاني بصورها المرئية والمسموعة من خلال رؤية وسماع الأحرف والكلمات.

**٣- التـــوحـــد: Autism**

هو اضطراباً معقداً يمكن النظر إليه علي أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً علي العديد من جوانب شخصية الطفل، ويظهر علي هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلي التقوقع نحو ذاته. **(عبد الله، ٢٠٠٤)**.

**التعريف الإجرائي للتوحد:**

هو اضطراب نمائي ذو إعاقة واضحة المعالم تظهر بنقص في معالم الإدراك وتأخر لغوي ونفسي يظهر من خلالها الطفل مدي المعاناة التي يقف عندها مقارنة بالمحيط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه.

**٤- البرنامج التدريبي training program :**

هو مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج **(عبد النبي، وبدر، ٢٠٠١ )**.

**التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي:**

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة التدريبية المرتبة والمتكاملة وذات سياق علاجي والهادفة إلى إكساب الأطفال التوحديين مهارات الوعي الفونولوجي والمحددة في فترة زمنية محددة من خلال محتوى البرنامج.

## **سادساً**: **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

### **أولاً : التدخل القائم علي الوعي الفونولوجي :**

يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مراحل حياتهم الكثيرَ من الصعوبات والمشكلات، وخاصة خلال مراحل حياتهم الأولي من الطفولة، بما ينعكس ذلك على التعبير عن أنفسهم بطريقة لغوية جيدة؛ مما يؤدى إلى ظهور بعض الأعراض التي قد تكون أكثر إزعاجاً لهم ولغيرهم من ذويهم ولأسرهم، وهذه الأعراض تتمثل في: ضعف القراءة، وفهم الكلمات، والفهم الصوتي، وصعوبة تركيب هذه الكلمات لتكوين جملة مفيدة، وغيرها. ويرى **(Frith, 1999)** أن ضعف القراءة الفونولوجي يعكس خللاً في خطوات تكوين الأبجدية للقراءة والكتابة، مما ينعكس علي النمو اللاحق للتعرف علي الكلمات المكتوبة في سياق دراسة ضعف القراءة عند الطفل.

وأشار **ليكونت (Leconte,1991)** أن مدي القدرة على تسمية المثيرات مسئولة عن تعلم القراءة وتتضمن قدرة الطفل على السرعة والدقة في معرفة وتسمية كلاً من الصور، والألوان، والأعداد والأحرف، وتظهر الصعوبة لديهم بكل ما لا معنى لها في اللغة، وهو ما يعكس خللاً في ترتيب المفردات، ومدي القدرة على توظيف الوعي الفونولوجي المتمثل في القدرة على معرفة مكونات اللغة الشفوية وتحليلها في صورة أصوات، ومقاطع، وكلمات، عن طريق مرورها بعمليات تقطيع ثم دمج ثم تعويض ثم تحويل فيما بينهما، حيث تكون اللغة الشفوية أداة تواصل وموضوع للتحليل، ومن هنا يجد الأطفال الذين لديهم ضعف في القراءة صعوبات كبيرة في القيام بهذه العمليات مقارنة بالأطفال العاديين في القراءة من نفس سنهم.

والطفل التوحدي تظهر لدية أعراض أساسية قبل أن يصل عمره ثلاثون شهراً من أهمها اضطرابات اللغة والكلام والمعرفة واضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات. **(National society for Autistic Children NSAC,1978)**، وتشير **أمين (٢٠٠٤)** إلى أن هناك ما يميز أطفال التوحد عن غيرهم من ذوي الإعاقات يُظهرون مهارات خاصة Splinter Skills أكثر بكثير من الأطفال الآخرين.

وقد قام **فاربر وكابيوت (1984 ) Farber & Capute** بعمل دراسة على حالة توحد واحدة أنثى وقد أظهرت قصور لغوي وقصور للاستخدام الاجتماعي للغة مع صعوبات

في الفهم، وبالمقابل فقد قام **جولد برج (1987) Glodberg** بدراسة على حالتين توحد من الذكور والإناث وأسفرت أن المصابين بالتوحد لديهم ذاكرة بصرية جيدة.

وطبقاً للبحث الذي قام به **المعيدي(١٤٣٠هـ)** عن المؤشرات التشخيصية لذاكرة الطفل التوحدي فقد كان لدى التوحديين لغة منطوقة (الكلام) لكن هذه اللغة بها الكثير من القصور فبعضهم كان لديه المصاداة Echolalia وبعضهم كان لديه خلط في استخدام الضمائر وقصور في استخدام حروف الجر والعطف وبعضهم كانت لديه عيوب في الكلام تتمثل في نطق بعض الأصوات بطريقة خاطئة .

يتبين مما سبق أن الوعي الفونولوجي يمثل قدرة حول لسانية (فوق لسانية) وتعمل كرابط وظيفي بين اللغة الشفوية والكتابية اللتين تعتمدان علىبعضهما البعض من حيث النمو ومن حيث التوظيف وفق الآليات العصبية والمعرفية، وهو**(Shaywitz, 1997)**.

وقد أكد **زورمان(Zorman, 1999)**علي أن القدرات الفونولوجية تعتبر تكسب اللغة الكتابية من خلال القدرة على التعرف على وحدات اللغةالشفوية ومعالجتها للوصول إلى الفهم.

**تعريف الوعي الفونولوجي Phonological Awareness:**

يعرف بأنه وعى لغوى يُمكّن الفرد من توظيف المعلومات عن بنية اللغة المتعلقة بأصوات الحديث **( Bennett, 1998)** .

ويتمثل الوعي الفونولوجي في قدرة الطفل على فهم أن الكلام الذي يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات **(Torgeson، ٢٠٠١)**.

حيث تشمل هذه الآلية الوعي لتركيبات الكلمة، القدرة على التحكم بأجزائها والقدرة على إدخال التغييرات المختلفة على الكلمة المُرادة، الأمر الذي يتطلب فصل الكلمة عن معناها وعن المرجع الذي تمثله، واعتبارها قالباً مركباً من عدة أجزاء.

وحسب **(Liberman,& Shankweiler, 1977)** فإن الذين لديهم ضعف في مهارة القراءة يعانون بشكل واضح من صعوبة كبيرة في تقطيع الكلمات المقروءة والمكتوبة إلى أصوات منفصلة، وهذا يجعل من الصعب عليهم أن يتعلموا التعرف على الكلمات من خلال المسح الأبجدي وتركيب أصوات الحروف.

ويؤكد **يعقوبي (٢٠٠٣)** علي أن قدرة الوعي الصوتي تشكل جزءاً من قدرة عامة تعرّف بالوعي اللغوي Language awareness والتي تشمل مركبات مختلفة أخرى بالإضافة للوعي الصوتي منها قدرة الوعي الصرفي والوعي السيمانيكي والوعي السينتاكتيكي والوعي البراجماتيكي، ومن بين جميع مركبات الوعي اللغوي يبرز الوعي الصوتي كمركب أساسي وهام بشكل خاص في عملية اكتساب القراءة.

**ثانياً: مفهوم مهارات القراءة: Reading skills**

القراءة في طبيعتها عمليات ذهنية أدائية معقدة، وتشكّل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتحدث والكتابة نظاما لغويا يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدرس والحياة **(Ruddell,1992)**.

ويسعي العلماء جاهدين للوصول إلى مداخل تعليم القراءة، وإكسابها للأطفال، ذلك أن القراءة في طبيعتها منظومة من المهارات الفرعية المتداخلة التي يصعب تعليمها وتعلّمها بمعزل عن المهارات اللغوية الأخرى **(Michael& Susan & Bonnie, 1999; Roe,1992)**.

ويبدأ الأطفال بتعلم كيفية القراءة منذ الميلاد**(Renea & Nell, 2010)** لأن القراءة هي جزء من تطور اللغة.

ويشير بعض الباحثين **(Kissel, 2008)** إلى أن قراءة البالغين بصوتٍ مرتفع للأطفال هي الخبرة الأهم في تحسين مستوى وعيهم الفونولوجي وفهمهم للغة والتالي تعلمها.

والمسلمة التي بدأ الباحثون بها هي أن القراءة ليست فطرية،وهذا يعني أنه يجب على كل عقلان يُعلم أن (يقرأ)، فتعلم اللغة يغير وبشكلٍ طبيعي الدماغ **(Frey & Fisher, 2010)**.

وقد يكون الوعي القرائي من بين العوامل المؤثرة في تحقيق النتاجات المستهدفة من تعليم القراءة، فتعد القراءة عملية ذهنية أدائية مركبة من عدد من العمليات المتداخلة، وأصبح ينظر إلى القراءة بنوعيه الجهرية والصامتة على أنها عمليات تفكيرية ،وفي ذلك ما يشير إلى أن التربية القرائية هي الطريق الرئيسي إلى التربية الذهنية **(Chen,2009)**.

وأظهر أحد البحوث الذي أجري على (١٥) طالبا في الصف الأول الأساسي،أن برنامجا للقراءة بصوت عال أدى إلى تحسن الطلبة في تحصيل المفردات، وفي الاستيعاب القرائي، وفي مهارة الطلاقة، وإلى زيادة التطور الاجتماعي للأطفال عبر عمليات التفاعل والمحاكاة والتقليد ولعب الأدوار وأبرزها التنغيم **(Ruivo, Paula, 2006 )**.

ومن العوامل التي تساعد علي تنمية مهارات القراءة الأسرة، دور الحضانة، المدرسة، والقصص، والأناشيد، والرحلات، والحديث الجماعي، الوسائل السمعية والبصرية، والمكتبات، والالعاب التعليمية **(شحاته، ١٩٩٢)**.

### ثالثاً: مفهوم التوحد:Autism

التوحد هو حالة تصيب بعض الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية ،وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل **(سلامة، ٢٠٠٥)**.

ويذكر **الشخص، والدماطى (١٩٩٢)** أن التوحد له عدة معاني ويقصدان به اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠ : ٤٢) شهرا ، ويؤثر في سلوكهم ؛ فمعظم هؤلاء الأطفال يفتقدون الكلام المفهوم ذو المعنى الواضح ، كما يتصفون بالانطواء على النفس ،وعدم الاهتمام بالآخرين.

ويذكر **خليل (١٩٩٤)** أن التوحد اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية. ويشير **عثمان (١٩٩٥)** بأنه اضطراب نمائي يتميز بقصور في الإدراك وتأخر النمو تعزل الطفل الذي يعاني فيها عن الوسط المحيط، ويذكر **الرخاوى (٢٠٠٣)** أن التوحد الطفولي نوع من الانغلاق على الذات منذ الولادة حيث يعجز الطفل عن التواصل مع الآخرين بدءا من أمه، وقد ينجح في عمل علاقات جزئيه مع الأشياء المادية، وبالتالي يعاق نموه اللغوي.

يظهر لدى الأطفال التوحديين نقصاً واضحاً في اللغة، والاتصال اللفظي ، وغير اللفظي، ويتسع مدى مشكلات اللغة المنطوقة لدى الأطفال التوحديين ( **ريتاجوردن، ٢٠٠٧)**

وأن مشكلات اللغة لدى حالات التوحد تتمثل في التأخر في الكلام ، وفى نقص النمو اللغوي، واستخدام الكلمات بشكل مفرط للحساسية والترديد لما يقوله الآخرون **(عمارة، ٢٠٠٥)**.

وتوصلت دراسة **مازس، أولر Mathes,Torgeson&Allr(2002)** إلى أن استخدام الكمبيوتر فعال في تنمية القدرة على القراءة والوعي الفونولوجي لدى ذوي صعوبات القراءة.

وأكدت دراسة **فالز Valliath(2002)** التى أسفرت نتائجها فاعلية البرامج المحوسبة للوعي الفونولوجي فى تنمية مهاراته،وتحسن القدرات القرائية،والتهجئة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة بعد تطبيق برنامج محوسب للوعي الفونولوجي.

وجاءت دراسة **بترون، فرايل(Betourne & Friel-Patti, 2003)**أن الذين لديهم وعي صوتي كانت لديهم قدرة على القراءة والعمل بسرعة على المهام المعطاة أكثر ممن لديهم مشكلة في الوعي الصوتي.

وقد أكدت دراسة **يعقوبي (٢٠٠٣)** بأن هناك علاقة واضحة بين الوعي الصوتي والقراءة وعلى ما يبدو أنها علاقة متبادلة أيضاً، وقدرة وعي صوتي سابقة للقراءة تؤدي إلى نتائج أفضل في اكتسابها، بينما تؤدي القراءة من جهة أخرى إلى تحسين وتطوير قدرة الوعي الصوتي.

وجاءت دراسة **لبست وآخرون (Lepist, et. al. 2003)** على عينه (٩) أطفال توحديين، والذين يظهرون قصور عام في اللغة المنطوقة والانتباه،وأظهرت النتائج عجز أطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت ، وأرجع العجز إلي القصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم.

وأسفرت دراسة **الغامدي (٢٠٠٣)** التى طبقت على (١٠) أطفال توحد إلي وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

وأشارت دراسة **كوين، هارن Coyne, Kame'enui., Simmons & Harn (2004,)** إلى أن الصعوبة تكمن في القراءة لدى الأطفال في سن الروضة والمدرسة الابتدائية يرجع إلى عدم القدرة على الوعي الفونولوجي المباشر، وان التدخل المبكر في تدريب هؤلاء الأطفال على الوعي الفونولوجي له أثر بالغ الأهمية في تعليمهم القراءة والكتابة.

وتتبعت دراسة **إلبيرو (Elbro et al,2004)** الأطفال المعسرون قرائياً في مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف السابعوبينت النتائج أن هناك تأثير ايجابي طويل الأمد للتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وكذلك قراءة الكلمات،والتعرف على الكلمات غير الصحيحة، والفهم القرائي.

وتوصلت دراسة **وايس(Wise, 2005)** إلى وجود علاقة ايجابية بين المهارات اللغوية اللفظية والوعي الفونولوجي، وأن هذه العلاقة بقيت ثابتة عبر المفاهيم المختلفة للوعي الفونولوجي، وأن معرفة مفردات اللغة الإستقباليه والتعبيرية تسهم في مهارات الوعي الفونولوجي.

وأشارت دراسة **ننكالس (Nancolliset al,٢٠٠٥)** إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الوعي الفونولوجي والتي تمثلت في الوعي بالقافية وسجع الكلمات، وتهجى الكلمات غير الصحيحة، ومهام التجزئة الفونيمية.

**وأوضحت جوسوامي Goswami (2005) أن** استخدام طريقة ثابتة في تعليم التهجئة وتقليد الأصوات يزيد من مهارات الوعي الصوتي في إنتاج ألفاظ جديدة من الأصوات.

وأكدت دراسة **لوك Luk(2005)** أن تدريس الوعي الفونولوجي أثر ايجابياً على القدرة القرائية في اللغة الفرنسية.

وتوصلت دراسة **عبدالله (٢٠٠٥)**أن تنمية الإدراك الفونولوجي ينعكس ايجابياً على قدرات الأطفال القرائية فيما بعد.

وجاءت دراسة **يونجYing(2006)** أن مهارات الوعي الفونولوجي ينبئ بالنجاح في القراءة حيث تنبأ الوعى بالقافية بالنجاح في القراءة في اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولية،

والوعي بالفونيمات يتنبأن بالنجاح في الصفوف الأعلى، والوعي بالفونيمات والقافية يتنبأن بالنجاح في القراءة للغة الصينية في الصفوف الأولية دون العليا.

وأشارت دراسة **أرفشو، رابرج (2006) Rvachew & Grawburg** إلى وجود علاقة عكسية بين مهارات الوعى الفونولوجي واضطرابات أصوات الكلام.

وأوضحت دراسة **ميشيل وآخرون(Michal et al ,2007)**: أن هناك علاقة قوية بين معالجة الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة .

كما أسفرت دراسة **هيسن (٢٠٠٧) Hsin** أن التدريب على مهارات الفونولوجي أدى إلى تنميته وتحسن مستوى القراءة.

وجاءت **دراسةأرفشو، إيفينس Rvachew, Chiang & Evans(2007)** إلى أن أخطاء الكلام ترتبط بالقصور في مهارات الوعي الفونولوجي.

وأكدت دراسة **عيسى (٢٠٠٧)**أن التدريب على الوعى الفونولوجى أدى الى تحسن مستوى الفهم القرائي،لدى الأطفال.

وأشارت دراسة **كيرك، وجالون Kirk,& Gillon,( 2007)** أن القصور اللغوي يعود لقصور مهارات الوعي الفونولوجي .

أكدت دراسة **نورسكت وآخرون(2007) Northcott et al** وجود قصور فى الذاكرة البصرية، واللغة اللفظية، ومهارات الوعي الفونولوجي لدى ذوى صعوبات القراءة مقارنة بأقرانهم من العاديين.

وجاءت دراسة **مان، فوي (2007) Mann & Foy,** وجود علاقة ايجابية بين مهارات الوعي الفونولوجي وتطور المهارات اللغوية والنطق لدى الأطفال، وأكدت علي علاقة قصور الوعي الفونولوجي بتدني المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

أما دراسة **ستيفن وآخرون (2008) Stephanie et al** أظهرت نتائجها أن التدريب على الوعي الصوتي يودى إلى تحسن القراءة وطلاقة الترميز ومهارات الوعي الفونولوجي.

وأشارت **دراسة باربوسا وآخرون(Barbosa et al, 2009)**ان التدخلات المبكرة للوعى الفونولوجي تحسنها مما يؤدى لتحسن المهارات القرائية.

وأسفرت دراسة **مطر، والعايد(٢٠٠٩)** التى طبقت على عينة قوامها (٣٢) من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ذوى صعوبات تعلم القراءة إلى تحسين الوعي الفونولوجي وأثره الايجابي على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية.

وجاءت دراسة **هاشم (٢٠١٠)** على العينة من (٢٨) تلميذا الى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مهارات الوعي الفونولوجي لصالح العاديين عند مقارنتهم بذوي صعوبات تعلم اللغة الشفهية التعبيرية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مستوي اللغة الشفهية التعبيرية وهذه الفروق لصالح العاديين.

وقد جاءت نتائج دراسة **الببلاوي، وعبد الحميد (٢٠١١)** إلي نجاح البرنامج العلاجي حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية أكثر قدرة على النطق الصحيح، وقد أوصي البحث بالتنويع بين الفنيات العلاجية المختلفة.

وأوضحت دراسة **خليفة (٢٠١٢)** التي طبقت على عينة (١٤) طفلا من الذكور من الموهوبين المعرضين لخطر الدسلكسيا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية، ومقياس المهارات ما قبل القرائية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس المهارات ما قبل القرائية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

وقد وضحت دراسة **منتصر (٢٠١٤)** أن عسر القراءة يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الوعي الفونولوجي.

وأيضاً قامت دراسة **ياسين، وحسين، وشاهين (٢٠١٤)** بتحسين مهارات الوعى الفونولوجى للاطفال المتاخرين لغويا من خلال تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وعلاج عيوب النطق لديهم.

وقد أعتمدت دراسة **ألبرت (Albert L. Siu, 2016)** علي الكشف عن اضطراب طيف التوحد في الأطفال لمعرفة الأساليب والأدلة الأكثر دقة في الكشف عن الفوائد والأضرار المحتملة لديهم من خلال الزيارات الروتينية المنتقة جيداً كنوع من الرعاية الصحية الأولية ولمعرفة أيضاً الفوائد والأضرار المحتملة من التدخلات العلاجية المبكره.

على ضوء ما سبق من دراسات تضمنت برامج تدخل الوعي الفونولوجي يتضح أن الذين يعانون من ضعف في مهارات القراءة يعانون قصوراً في مهارات الوعي الفونولوجي، والمهارات اللغوية، وأن تدخلات الوعي الفونولوجي تزيد من مهاراته لديهم، وينعكس ذلك ايجابياً على المهارات القرائية لديهم واللغة، كما أتضح ندرة الدراسات السابقة ولاسيما العربية في هذا الصدد.

وبناء على ما تم عرضه في الدراسة الحالية التي تستهدف تنمية مهارات القراءة عن طريق برنامج تدريبي قائم علي الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث تحاول توظيف مهارات الوعي الفونولوجي بدقة، ولما أشارت إليه الدراسات من أن استخدم برامج الوعي الفونولوجي يزيد من فاعليتها ويزيد من تنمية مهارات القراءة، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف على صحته.

## سابعاً: فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس القراءة الفونولوجية في القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القراءة الفونولوجية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (بعد شهر ونصف من التطبيق البعدي) على مقياس القراءة الفونولوجية.

## ثامنًا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبة التجريبي، باعتباره بحث تجريبي يهدف إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهارات القراءة لديهم.

## ثامنًا: إجراءات الدراسة

### ١- عينة الدراسة:

- **العينـة الاسـتطلاعية:** تكونت (١٢) طفلاً من بالمملكة العربية السعودية، حيث تراوح عمر العينة ما بين (٨-١٢) سنة.
- **العينة الأساسية:** عينة الدراسة التجريبية لتحقيق التجانس بين أفراد العينتين التجريبية والضابطة، فقد تم ضبط المتغيرات التالية: درجة مقياس القراءة الفونولوجية، ومعامل الذكاء، والعمر الزمني، ولقد تمت المجانسة بين أفراد العينتين التجريبية (٥) والضابطة (٥) في درجة مقياس القراءة الفونولوجية، ومعامل الذكاء على بينيه الصورة الرابعة، وذلك قبل أن يتم تطبيق البرنامج، وحتى يمكن المقارنة بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

### التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في القياس القبلي لمهارات القراءة:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة لمجموعتي الدراسة في القياسين القبلي لمهارات القراءة.

**جدول (١)**

**نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (ن=٥) والمجموعة الضابطة (ن=٥) في القياس القبلي لمهارات القراءة**

| مهارات القراءة | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفة صوت الحرف | التجريبية | 5.40 | 27.00 | ١٢,٠٠٠ | ٠,١٠٨ | غير دالة |
| | الضابطة | 5.60 | 28.00 | | | |
| قراءة مقاطع | التجريبية | 6.10 | 30.50 | ٩,٥٠٠ | ٠,٦٦٩ | |
| | الضابطة | 4.90 | 24.50 | | | |
| قراءة الكلمات | التجريبية | 5.80 | 29.00 | ١١,٠٠٠ | ٠,٣٢٥ | |
| | الضابطة | 5.20 | 26.00 | | | |
| الوعي الفونولوجي | التجريبية | 5.30 | 26.50 | ١١,٥٠٠ | ٠,١٢٥ | |
| | الضابطة | 5.70 | 28.50 | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | 5.80 | 29.00 | ١١,٠٠٠ | ٠,٣١٤ | |
| | الضابطة | 5.20 | 26.00 | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتوحديين على مقياس القراءة المصور بأبعاده المختلفة في القياس القبلي مما يعني تكافؤ المجموعتين.

## التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر والذكاء:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة لمجموعتي الدراسة في كل من العمر الزمني ونسبة الذكاء.

جدول (٢)

نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (ن=٥) والمجموعة الضابطة (ن=٥) في القياس القبلي للعمر والذكاء

| المتغيرات | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | التجريبية | 5.80 | 29.00 | ١١,٠٠٠ | ٠,٣١٥ | غير دالة |
| | الضابطة | 5.20 | 26.00 | | | |
| الذكاء | التجريبية | 6.00 | 30.00 | ١٠,٠٠٠ | ٠,٥٣٥ | |
| | الضابطة | 5.00 | 25.00 | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتوحديين في كل من العمر الزمني والذكاء مما يعني تكافؤ المجموعتين فيهما.

**٢- أدوات الـــدراســـة:**

**١- مقياس القراءة الفونولوجية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدإعداد: الباحثة (ملحق١)**

من خلال الإطلاع على مقاييس مهارات القراءة، ومهارات الوعي الفونولوجي وفى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة عامة ولدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة تم إعداد اختبار المقياس الحالي، وهو يشتمل على (٨) ثمانية أبعاد فرعية كما يلي:

**تعريف المقياس:**

يتكون المقياس من أربع أبعاد كل بعد مكون من اختبار خاص به حيث يقيس المقياس ككل مستوي القراءة الفونولوجية بما في ذلك بُعد الوعي الفونولوجي، مع إتباع المعلومات وبنود التصحيح للفاحص حيث يراعي المقياس في هدفه الأول الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتنقسم أبعاد المقياس إلي الأتي:تعليمات تطبيق وتصحيح المقياس: معرفة صوت الحرف، قراءة مقاطع، قراءة الكلمات وتضم "حقيقية، غير

حقيقية"، الوعي الفونولوجي وتضم " استخراج الفونيمة الأولى من الكلمة، استخراج الفونيمة الأخيرة من الكلمة، تحليل الكلمة إلى مقاطع، تحليل المقطع و الكلمة إلى فونيمات".

**التصحيح:** يتم إعطاء المفحوص علامة (صح...١...، أو خطأ.....٠.......).

**وللتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق أجرت الباحثة الخطوات التالية:**

**أولاً: حســـــاب الصدق**

١- **حساب صدق المحكمين:** حيث عرض المقياس على خمسة من الأساتذة، وقد أسفرت تلك الخطوة عن تعديل بعض الكلمات التي رأوا أن ثمة صعوبة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدفي تلك المرحلة العمرية.

٢ -**حساب صدق المحك** :قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ثم قامت بتقدير درجات أفراد العينة وفقًا لطريقة التقدير المستخدمة، ثم قامت بتطبيق المقياس على نفس العينة وإجراء التقديرات لأفراد العينة، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التقديرين وقد بلغ (٠,٦٩) وهو دال عند (٠,٠١) أي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مناسبة.

**ثانياً: حســـــاب الثبـــــات:**

**طريقة إعادة الاختبار:**

حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد التطبيق الأول بخمسة عشر يومًا، تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة، ولقد راعت الباحثة توفير نفس ظروف التطبيق الأولى قدر الإمكان، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٨)

**جدول (٤)**

**معامل الثبات لمهارات القراءة بطريقة ألفا**

| مهارات القراءة | الثبات |
|---|---|
| معرفة صوت الحرف | ٠,٨٥ |
| قراءة مقاطع | ٠,٨٣ |
| قراءة الكلمات | ٠,٨٣ |
| الوعي الفونولوجي | ٠,٨٤ |
| الدرجة الكلية | ٠,٨٨ |

**٢- استمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: إعداد: الباحثة (ملحق ٢)**

وهي تضم معلومات عن الحالة من الناحية "الأسرية، والاجتماعية، والتعليمية، والصحية، وكل بند من هذه البنود يضم مجموعة أسئلة متفرقة عن بعضها البعض يتم الإجابة عليها من قبل الفاحص وعلاقته بأسرة الحالة محور الدراسة.

**٣- البرنامج التدريبي إعداد: الباحثة (ملحق ٣)**

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء الأطر النظرية للوعي الصوتي والدراسات السابقة فى هذا الصدد وخاصة التي تناولت برامج الوعي الصوتي لتنمية القراءة لدى الأطفال عامة ولدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة.

**١- هدف البرنامج:**

يهدف البرنامج القائم علي مهارات الوعي الصوتي إلى تحسين مهارات القراءة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الأهداف الإجرائية الآتية:

- أن يستطيع الطفل التوحدي تقسيم الجمل إلى كلمات.
- أن يستطيع الطفل التوحد يتقسيم الكلمات إلى مقاطع.
- أن يستطيع الطفل التوحدي تقسيم الكلمات إلى أصوات.
- أن يستطيع الطفل التوحدي تركيب أصوات الكلمات حيث تنقسم هذه الأصوات إلي أصوات حقيقية وفيها يتم عمل حزمة متكاملة لأصوات الكلمة للوصول للقراءة والمعني الصحيح للكلمة. أصوات غير حقيقية وفيها يتم عمل حزمة متكاملة لأصوات الكلمة لتكوين معني غير صحيح للكلمة.
- أن يستطيع الطفل التوحدي سجع الكلمات وذلك بترديد الكلمات في صورة أصوات علي نغمة واحدة كقافية.
- أن يستطيع الطفل التوحدي تحليل أصوات الحروف من خلال معرفة موضع الصوت في الكلمة.
- وأن يستطيع كذلك تحديد بداية الكلمة من خلال تحديد الصوت الذي يصدر في بداية الكلمة.

**٢- زمن البرنامج:**

يستغرق البرنامج الحالي ككل (٣) شهور بواقع (٢) جلسه فى الأسبوع أى بمعدل (٢٤) جلسة، وتستغرق الجلسة (٤٥) دقيقة.

**٣- الخطوات العامة للبرنامج:**

**المرحلة الأولي:** الإعداد للبرنامج. **المرحلة الثانية:** مرحلة تنفيذ البرنامج الفعلي.

**٤- الأدوات المستخدمة:**

سوف تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات التي تساعد الطفل في تنمية مهارة القراءة عن طريق مهارة الوعي الصوتي ومن بين تلك الأدوات ما يلي:

- مجموعة من الصور والأشكال المختلفة وصور تشمل جميع أصوات الحروف الهجائية.
- مجموعة من المجسمات لبعض الصور المرئية والمكتوبة وذات الحروف الهجائية كصور (فواكه وخضراوات) يتم استخدامها كمثيرات لتدريب الطفل على نطق أسماءها.
- سبورة وأقلام حبر.
- ورق لوح بالحجم الكبير.
- جهاز تسجيل.
- مجموعة من الملصقات والمجسمات الهجائية ذات الحروف والكلمات.
- جهاز كمبيوتر.

**٥- خطة ومضمون البرنامج:**

يتضمن مضمون البرنامج عدة فنيات مختلفة يتم الاعتماد عليها أثناء القيام بالجلسات التدريبية لزيادة نجاح البرنامج على النحو التالي:

- **فنية التعزيز:** هو الخطوة التي من خلال تنفيذها تعزز الايجابيات لدي الطفل التوحدي لإزالة السلبيات لاحتمالية حدوث السلوك الايجابي له بعد ذلك.
- **فنية التمييز:** هي الخطوة التي يمكن أن يتعلم فيها الطفل التوحدي الفرق بين الأشياء المتماثلة وتوضيح الاستجابة المناسبة فقط لذلك.

- **فنية التعميم:** هو أسلوب تعلم الطفل التوحدي لسلوك معين في موقف معين ليمكنه من القيام به في مواقف مشابهة للموقف الأصلي السابق تعلمه.
- **فنية التشكيل:** هو صنع سلوك لا يوجد نهائياً من خلال الوقوف علي تعزيز الايجابيات تدريجياً كتعزيز الطفل التوحدي علي القراءة الصحيحة لاحتمالية حدوث تقدم في مهارات القراءة تدريجياً بصور مختلفة.
- **فنية الواجبات المنزلية:** هو الطريقة التي يعتمد عليها الأخصائي عند الانتهاء من الجلسة لجعل أولياء الأمور يقومون بتنفيذ تدريبات قامت عليها الجلسات علي الطفل التوحدي في البيت.

**٦- محتوى البرنامج:**

قد تضمن مجموعة من الخطوات الهامة والتي ركزت فيها الباحثة علي:

- عرضه على المحكمين.
- مدى ملائمة البرنامج لهؤلاء الأطفال التوحديين.
- مدى ملائمة الأدوات عند تنفيذ البرنامج التدريبي علي المجموعة التدريبية.
- مدي ملائمة المكان عند إجراء الجلسات التدريبية.
- مدي ملائمة وقت البرنامج التدريبي عند تطبيقه وعند الانتهاء منه وذلك من حيث:

– زمن الجلسات. – وعدد الجلسات.

**٧- محتوي الجلسات التدريبية:**

سوف تحتوي الجلسات العلاجية علي عدة تدريبات تنمي الوعي الصوتي لتُسهم في تحسين مهارات القراءة لدي التوحديين وتتمثل في التالي:

**جدول (٥)**

**جلسات البرنامج التدريبي**

| المهارات | التدريبات |
|---|---|
| التدريب على تمييز الصوت | تدريب الطفل التوحدي علي أن يميز بين عدة أصوات مميزة له "كصوت حيوان أو طير أو انسان أو صوت مميز يسمعه دائماً لألأت: كسيارات أو طائرات أو قطار كنوع من التمهيد لجعل الطفل التوحدي يميز بين الأصوات. |
| التدريب على تحليل الصوت | تدريب الطفل التوحدي علي أني تعرف على صوت الحروف الهجائية جميعها بالترتيب، من خلال معرفة موضع الصوت في الكلمة وقد تم عمل بطاقات لكل حرف تتضمن ثلاث مواضع صوتية مثال لحرف الألف "أَ ، أو، إي" وهكذا مع كل الحروف تتضمن الفتحة والضمة والكسرة ثم يتم قراءة كلمة بصورتها ثم كتابتها بصورة عملية. |
| التدريب على تقسيم الكلمات إلى أصوات | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع تقسيم الكلمة إلى صوت مكون من حروفها فقط، مع تعدد هذه الأصوات لديه وإدراكها ومراعاة التقسيم بصورة ثنائية للكلمات أو ثلاثية مثال: قراءة "كف–خد" أو قراءة "رأس–عين" ثم يتم التدريج في تكوين الكلمات من حيث عدد حروفها واستكمالاً إلي الكلمات الأطول مع مراعاة "الصوت، وعدد الحروف في الكلمة" أثناء التقسيم. |
| التدريب على تقسيم الكلمات إلى مقاطع | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع تقسيم الكلمات إلى مقطعين من خلال سماعها وعرض صورها، ثم التدرج في زيادة المقاطع للوصول إلي ثلاث مقاطع وقد قامت الباحثة بنطق الكلمة مجمعة ومكتوبة مع عرض صورتها ثم يرى المقاطع تتجمع لتكون الكلمة مرة أخري ثم يقوم التوحدي بإعادة الكلمات التي يسمعها دون صور مع كتابتها أمامه ثم يقوم بذكر هذه الكلمات دون كتابة أو صور من خلال مهارة السماع فقط ثم يأُمر بذكر كلمات تصف الصور التي تم عرضها أمامه مع ذكر عدد كلمات كل جملة. |
| التدريب على تركيب الكلمات الحقيقية | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع تركيب أصوات الكلمات الحقيقية التي لها معني أو تنتهي بمعني واضح وحقيقي عند الانتهاء من قراءتها مثل قراءة "كف–خد" أو قراءة "رأس–عين" ثم التدريب تدريجياً حتي الوصول إلي ثلاث أصوات. |
| التدريب على تركيب الكلمات غير الحقيقية | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع تركيب أصوات الكلمات الغير حقيقية التي ليس لها معني واضح وحقيقي عند الانتهاء من قراءتها مثل قراءة "كي–أد" أو قراءة "أس–ين" ثم التدريب تدريجياً حتي الوصول إلي ثلاث أصوات. |
| التدريب على تقفية وسجع الكلمات | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع ترديد الكلمات في صورة أصوات علي نغمة واحدة كقافية مثال: قراءة كلمة (عين – زين – بين) وهكذا تدريجياً للوصول للأفضل. |
| التدريب على تقسيم الجمل إلى كلمات | تدريب الطفل التوحدي علي أن يستطيع إعادة كلمات الجمل التي يسمعها ويذكر عدد كلماتها مع وصف الصور لهذه الكلمات مع الصوت ويبدأ في التدرج من الجمل التي تتكون من كلمتين وحتي ثلاثة. |
| تحديد بداية الكلمات | تدريب الطفل التوحدي علي أن يتعرف على بداية الكلمة من خلال تحديد الصوت الذي يصدر في بداية الكلمة. |

**ويضم البرنامج التدريبي الحالي للتوحديين عدة ملاحق فرعية تتمثل في الاتي:**

- استمارة تقييمية لعدد الكلمات المقروئه إعداد: الباحثة ملحق (١)
- استمارة تقييميه للوعي الصوتي "الفونيمة الأولي والأخيرة من الكلمة" إعداد: الباحثة ملحق (٢)

**تاسعاً: الخطوات الإجرائية للدراسة:**

- القيام بدراسة استطلاعية على عينة الدراسة، وذلك بهدف اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اختيار عينة الدراسة من بين من يعانون تدنى واضح فى مهارات القراءة.
- تقسيم العينة والمجانسة بين العينتين التجريبية والضابطة.
- القيام بحصر مشاكل القراءة لدي أفراد العينة التجريبية ومعرفة ما يعانون منه من ضعف في مهارة القراءة لديهم.
- التطبيق القبلي لمقياس القراءة الفونولوجية إعداد الباحثة على أفراد العينة.
- تطبيق استمارة دراسة الحالة علي العينة التجريبية إعداد الباحثة.
- تطبيق البرنامج التدريبي القائم علي مهارات الوعي الصوتي على أفراد المجموعة التجريبية لتحسين مهارات القراءة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التطبيق البعدي لمقياس القراءة الفونولوجية إعداد الباحثة على أفراد العينة.
- التطبيق التتبعى لنفس المقاييس على أعضاء أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج وقد تم تطبيق مقياس القراءة الفونولوجية مرة أخرى.
- استخدام الأساليب الإحصائية وجدولتها واستخلاص النتائج ومناقشتها.

اعتمدت الباحثة في استخدامها للأساليب الإحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS علي:

- اختبار "مان ويتني" لحساب الفروق Mann-Whitney Test.
- اختبار ويلكوكسون لحساب الفروقWilcoxon Signed Ranks Test .

## عاشرًا: نتـــائـــج الدراسة:

### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

**نص الفرض الأول على أنه** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس القراءة الفونولوجية في القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني" ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

**جدول (٦)**

**نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (ن=٥) والمجموعة الضابطة (ن=٥) في القياس البعدي لمهارات القراءة**

| مهارات القراءة | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفة صوت الحرف | التجريبية | 8.00 | 40.00 | ٠,٠٠٠ | ٢,٦٣٥ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | |
| قراءة مقاطع | التجريبية | 8.00 | 40.00 | ٠,٠٠٠ | ٢,٦١٩ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | |
| قراءة الكلمات | التجريبية | 8.00 | 40.00 | ٠,٠٠٠ | ٢,٦٢٧ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | |
| الوعي الفونولوجي | التجريبية | 8.00 | 40.00 | ٠,٠٠٠ | ٢,٦٣٥ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | 8.00 | 40.00 | ٠,٠٠٠ | ٢,٦١١ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | |

يتضح من الجدول السابق فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس القراءة الفونولوجية بأبعاده المختلفة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما يتضح من قيم متوسطات المجموعتين في الجدول التالي.

جدول (٧)

قيم متوسطات مجموعتي الدراسة في مهارات القراءة

| مهارات القراءة | التطبيق | المجموعة التجريبية | المجموعة الضابطة |
|---|---|---|---|
| معرفة صوت الحرف | قبلي | ١٧ | ١٨ |
| | بعدي | ٢٤ | ١٧ |
| قراءة مقاطع | قبلي | ١٢ | ١٠ |
| | بعدي | ١٨ | ١٣ |
| قراءة الكلمات | قبلي | ١١ | ١١ |
| | بعدي | ١٦ | ١٠ |
| الوعي الفونولوجي | قبلي | ١٣ | ١٢ |
| | بعدي | ١٧ | ١٠ |
| الدرجة الكلية | قبلي | ٥٣ | ٥١ |
| | بعدي | ٧٥ | ٥٠ |

يتضح من الجدول السابق قيم متوسطات مجموعتي الدراسة في مهارات القراءة

**٢- اختبار صحة الفرض الثاني:**

**نص الفرض الثاني على أنه** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القراءة الفونولوجية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" Wilcoxon Test ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة

| مهارات القراءة | اتجاه فروق الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفة صوت الحرف | سلبى<br>إيجابي<br>محايد | ٠<br>٥<br>٠ | ٠,٠٠<br>٣,٠٠ | ٠,٠٠<br>١٥,٠٠ | ٢,١٣٢ | ٠,٠٥ |
| قراءة مقاطع | سلبى<br>إيجابي<br>محايد | ٠<br>٥<br>٠ | ٠,٠٠<br>٣,٠٠ | ٠,٠٠<br>١٥,٠٠ | ٢,٠٣٢ | ٠,٠٥ |
| قراءة الكلمات | سلبى<br>إيجابي<br>محايد | ٠<br>٥<br>٠ | ٠,٠٠<br>٣,٠٠ | ٠,٠٠<br>١٥,٠٠ | ٢,٠٧٠ | ٠,٠٥ |
| الوعي الفونولوجي | سلبى<br>إيجابي<br>محايد | ٠<br>٥<br>٠ | ٠,٠٠<br>٣,٠٠ | ٠,٠٠<br>١٥,٠٠ | ٢,٠٤١ | ٠,٠٥ |
| الدرجة الكلية | سلبى<br>إيجابي<br>محايد | ٠<br>٥<br>٠ | ٠,٠٠<br>٣,٠٠ | ٠,٠٠<br>١٥,٠٠ | ٢,٠٢٣ | ٠,٠٥ |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة لصالح القياس البعدي كما يتضح من جدول متوسطات المجموعة التجريبية () السابق.

### ٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

**نص الفرض الثالث على أنه** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (بعد شهر ونصف من التطبيق البعدي) على مقياس القراءة الفونولوجية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

**جدول (٩)**

**نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجاتالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات القراءة**

| مهارات القراءة | اتجاه فروق الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معرفة صوت الحرف | سلبى | ١ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ٠,٤٤٧ | غير دالة |
| | إيجابي | ١ | ٢,٠٠ | ٢,٠٠ | | |
| | محايد | ٣ | | | | |
| قراءة مقاطع | سلبى | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ | |
| | إيجابي | ١ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | | |
| | محايد | ٤ | | | | |
| قراءة الكلمات | سلبى | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٢٨٩ | |
| | إيجابي | ٣ | ٢,٨٣ | ٨,٥٠ | | |
| | محايد | ١ | | | | |
| الوعي الفونولوجي | سلبى | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ١,٨٤١ | |
| | إيجابي | ٤ | ٢,٥٠ | ١٠,٠٠ | | |
| | محايد | ١ | | | | |
| الدرجة الكلية | سلبى | ١ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٧٥٣ | |
| | إيجابي | ٤ | ٣,٥٠ | ١٤,٠٠ | | |
| | محايد | ٠ | | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية.

**مناقشة النتائج**:

أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهارات القراءة لديهم " كما أتضح من نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتوحديين على مقياس القراءة الفونولوجية بأبعاده المختلفة في القياس البعدي، والفرض الثاني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة لصالح القياس البعدي وهذا يعكس التحسن الملموس في مهارات الوعي الفونولوجي الأربعة التي يقسها المقياس بعد تطبيق البرنامج،كما استمر هذا الأثر الايجابي بعد انتهاء البرنامج كما تبين من نتائج الفرض الثالث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات القراءة بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية،وهذا يدلل على جدوى البرنامج في تنمية الوعي الفونولوجي.

وأن مضمون البرنامج الذي تضمن عدة فنيات مختلفة والتي تم الاعتماد عليها أثناء القيام بالجلسات التدريبية كفنية التعزيز، وفنية التمييز، وفنية التعميم، وفنية التشكيل، وفنية الواجبات المنزلية زاد من نجاح البرنامج التدريبي أثناء تطبيقه وبهذا تصبح هذه الفنيات المدعمة للبرنامج هي الخطوة والدعامة التي يعتمد عليها المدرب وكذلك الطفل بعد تدريبه وتعلمه في تقدم وثبات مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين مهارات القراءة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وأن العلاقة الدائمة بين الوعي الصوتي والقراءة هي علاقة متبادلة ومرتبطة ببعضها كما بينته دراسة **يعقوبي (٢٠٠٣)**، ودراسة **ميشيل وآخرون (Michal et al ,2007)**، **وقد** بينت دراسة **أرفشو، رابرج (2006) Rvachew & Grawburg** وجود علاقة عكسية بين مهارات الوعى الفونولوجي واضطرابات أصوات الكلام، ودراسة **مسعودة منتصر وآخرون (٢٠١٤)** والتي خلصت إلى أن عسر القراءة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الوعي الفونولوجي

وكذلك دراسة **ياسين، وحسين، وشاهين (٢٠١٤)** والتي خلصت إلي تحسين مهارات الوعى الفونولوجى للاطفال المتاخرين لغويا من خلال تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وعلاج عيوب النطق لديهم.

وعلي النقيض فقد قدم **لبست وآخرون (Lepist, et. al. 2003)** دراسة للتوحديين الذين يظهرون قصور عام في اللغة المنطوقة، وتبين من خلال نتائجها عجز أطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت وما حدث لها من تغيير، وقد أرجع الباحثون هذا العجز إلي القصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم، وهذا هو (السبب الذي لجأت إلية الباحثة) في استخدامها لفنيات تم الاعتماد عليها في مضمون البرنامج أثناء القيام بالجلسات التدريبية كفنية التعزيز، وفنية التمييز، وفنية التعميم، وفنية التشكيل، وفنية الواجبات المنزلية للحفاظ علي نجاح البرنامج التدريبي وهي فنيات مُدعمة للتوحدي تساعده علي الاستمرار في القدرات الخاصة بالتركيز والانتباه والاستماع الجيد والتأكيد علي ضمان ثبات ونجاح البرنامج التدريبي واستمراريته مع التوحدي وتتبعه علي طول الأمد، وفي هذا السياق فقد أعتمدت دراسة **ألبرت ( Albert L. Siu, 2016)** علي الكشف عن اضطراب طيف التوحد في الأطفال لمعرفة الأساليب والأدلة الأكثر دقة في الكشف عن الفوائد والأضرار المحتملة لديهم من خلال الزيارات الروتينية المنتقة جيداً كنوع من الرعاية الصحية الأولية وكذلك أيضاً لمعرفة الفوائد والأضرار المحتملة من التدخلات العلاجية المبكره.

وتوصلت دراسة **إلبيرو (Elbro et al,2004)** من خلال تتبعها للأطفال المعسرون قرائياً، أن هناك تأثير ايجابي طويل الأمد للتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي، وكذلك قراءة الكلمات، والتعرف على الكلمات غير الصحيحة، والفهم القرائي.

وما يدعم ويفسر نتائج الدراسة الحالية في هذا الصدد هو ما توصلت إليه الدراسات السابقة واتفقت معها من فاعلية برامج تدريب مهارات الوعي الفونولوجي لدى التوحديين الذين لديهم ضعف في مهارات القراءة الفونولوجية.

وقد تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية وتفسيراتها تواصلها مع نتائج بعض الدراسات وتفسيراتها كدراسة **فالز (Valliath(2002** والتي كان من أهم نتائجها تحسن القدرات القرائية، والتهجئة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي للوعي الفونولوجي، واستمرار الآثار الايجابية للبرنامج خلال فترة المتابعة، وكذلك دراسة **هيسن Hsin (٢٠٠٧)** إلى تنميته وتحسن مستوى القراءة من خلال مهارات الوعى الفونولوجي، وهذا ما ركزت أيضاً عليه دراسة كلاً من **عيسى (٢٠٠٧)**، ودراسة **مان، فوي ( Mann & Foy, 2007)**، ودراسة **ستيفن وآخرون (Stephanie et al (2008**،ودراسة **باربوسا وآخرون (Barbosa et al, 2009)**، ودراسة **مطر، والعايد (٢٠٠٩)**، ودراسة **هاشم (٢٠١٠)**، ودراسة **الببلاوي، وعبد الحميد (٢٠١١)** والتي أوصت بالتنويع بين الفنيات العلاجية المختلفة، ودراسة **خليفة (٢٠١٢)**.

**التوصيات**:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من خلال التعامل مع هؤلاء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في الاتي:

١- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج العلاجية والتدريبية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال.
٢- ضرورة التركيز على مهارات التدريب كالتعزيز والمشاركة بفاعلية في تعليم هؤلاء الأطفال.
٣- ضرورة الاهتمام بإنشاء فصول خاصة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٤- ضرورة الاهتمام بإعداد أخصائيين مؤهلين للتعامل تدريبياً وعلاجياً مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٥- ضرورة الاهتمام بالمنظومة العلاجية المقدمة للخدمة العلاجية ككل مكونة من فريق عمل متكامل.
٦- ضرورة الاهتمام من الناحية الأكاديمية في الجامعات بإنشاء قسم خاص بالتوحد.
٧- ضرورة عمل دورات إرشادية تدريبية للأسرة وجعلها في قلب الأحداث أي تعليم الوالدين كيفية.
٨- التعامل مع طفلهم التوحدي للأخذ بالحالة نحو الأفضل.

# المـــراجــــع

## أولاً: المراجع العربية

الببلاوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف (٢٠١١): فعالية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق.

الشخص، عبد العزيز السيد و الدماطى، عبد الغفار (١٩٩٢): **قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص ص ٥٢ – ٥٣.**

الرخاوى، يحيى ( ٢٠٠٣): مخاطر استيراد الأفكار والمناهج والمشاكل وجهات نظر. **شبكة العلوم النفسية العربية، الانترنت.**

الغامدي، عزة (٢٠٠٣): العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال التوحد. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، الرياض، السعودية.

المعيدي، عوض (١٤٣٠هـ): المؤشرات التشخيصية للذاكرة قصيرة المدى "دراسة مقارنة" بين أطفال التوحد والتخلف العقلي. **معهد التربية الفكرية**، محافظة جدة.

الناشف، هدي (١٩٩٨): **إعداد الطفل للقراءة والكتابة**. دار الفكر العربي، القاهرة .

أمين، هدى عبد العزيز (٢٠٠٤): الصورة الإكلينيكية لحالات الأوتيزم ذات المستوى الوظيفي المرتفع والمنخفض. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات جامعة الأزهر.

جلغوم، سهام أحمد (٢٠٠٧): تأثير برنامج علاجيفي خفض الاضطرابات اللغوية لدى طالب في الصف الثاني الابتدائي "دراسة حالة". **بحث تحسين الأداء، كلية التربية**، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن.

حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠). **تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حداد، لينور صايغ وآخرون (٢٠٠٨): **مركز تخطيط وتطوير المناهج التعليمية**. جامعة بار إيلان.

خليفة، وليد السيد أحمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج للوعي الفونولوجي باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات قبل القرائية لدى أطفال الروضة الموهوبين المعرضين لخطر الدسلكسيا بالطائف،**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣١)، يناير، الجزء الثاني ص ص ٦٣-١٢٨ القاهرة.**

خطاب، محمد أحمد (٢٠٠٥): **سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها–تصنيفها–أعراضها– تشخيصها– أسبابها– التدخل العلاجي**. ط١، عمان: دار الثقافة.

خليل، عمر بن الخطاب (١٩٩٤): خصائص أداء الأطفال المصابين بالتوحدية على استخبار أيزنك لشخصية الأطفال. **مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق، العدد ( ٤٩ )، السنة (١٤)، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.**

ريتا جوردن ، ستيورات بيول (٢٠٠٧): **الأطفال التوحديين، جوانب النمو وطرق جوانب النمو وطرق التدريس.** ط١، **ترجمة: رفعت محمود.** القاهرة: عالم الكتب.

حشانى، سعاد(٢٠١٢):قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعى الفونولوجي .**مجلة دراسات نفسية وتربويةمخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**.العدد(٩)،الجزائر.

سلامة، ربيع شكرى (٢٠٠٥): **التوحد – اللغز الذى حير العلماء والأطباء.** القاهرة: دار النهار.

شحاته، حسن (١٩٩٢): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عبدالنبي، السيد و بدر، فائقة (٢٠٠١): **الإدراك الحسى البصرى والسمعي.** ط١ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبدات، روحي (٢٠٠٨): مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الفكرية والمدمجين في التعليم العام في دولة الإمارات "دراسة مقارنة". **مركز دراسات وبحوث المعوقين،** وزارة الشئون الاجتماعية. مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

عبدالله، عادل (٢٠٠٢): **الأطفال التوحديون، دراسات تشخيصية وبرامجية.** القاهرة، دار الرشاد.

عبدالله، عادل (٢٠٠٤): **الإعاقات العقلية.** القاهرة، دار الرشاد.

عبدالله، عادل (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي لأطفال الروضة في الحد من بعض الآثار السلبية المترتبة على قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. **المؤتمر العلمي الثالث "الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة". كلية التربية جامعة الزقازيق،ج ١، ص ص٥١ – ٩٠.**

عثمان، فراج (١٩٩٥م) إعاقة التوحد أو الاجترار. **النشر الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، الأعداد (٤٠: ٤٤).**

عماره، ماجد السيد (٢٠٠٥): **إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق.** ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عيسى، مراد علي (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي للوعي الفونولوجي في تحسين بعض المهارات القرائية في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوى صعوبات القراءة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد السابع عشر، العدد (٧٢)، ص ص ٩٥–١٢٤.**

مطر، عبد الفتاح و العايد، واصف (٢٠٠٩): فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير، ص ص ١٦٨-٢١٣ القاهرة.**

منتصر، مسعودة والشايب، محمد الساسي و العيس، اسماعيل (٢٠١٤): الوعي الفونولوجي لدي الأطفال عسيري القراءة: معطيات ميدانية من بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية (٤-٥). **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (١٥)، الجزائر.**

نايل، أحمد (٢٠٠٦): **الضعف في اللغة " تشخيصه وعلاجه"**. ط١ ، الإسكندرية ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.

هاشم، عوض عبد العظيم (٢٠١٠): الفروق في الوعي الفونولوجي بين ذوي صعوبات اللغة التعبيرية العاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات تربوية ونفسية "مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق"، العدد (٦٧)، ص ص ٣٤٥-٣٨٢، القاهرة.**

ياسين، حمدى وحسين عماد وشاهين هيام (٢٠١٤): تنمية اللغة وخفض عيوب النطق وتحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين لغوياً، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (٩٧)، يناير، مجلد (١)، بنها.**

يعقوبي، غانم وآخرون (٢٠٠٣): دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي على اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) في اللغة العربية. **أطروحة دكتوراه.** فلسطين.

## ثانيا: المراجع الأجنبية

Albert L. Siu, (2016): Screening for Autism Spectrum Disorder in Young Children. , MD, MSPH1,2 ; and the US Preventive Services Task Force (USPSTF) *JAMA*. 315(7):691-696. doi:10.1001.

Barbosa, T., Miranda, M., Santos, R.,& Bueno, O.(2009): Phonological Working Memory, Phonological Awareness and Language in Literacy Difficulties in Brazilian Children . Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, vol.22(2),201-218 .

Bennett,L.( 1998).Teaching Phonological Awareness With An Emphasis On Linkage To Reading , P.H.D, Simon Fraser University.

Betourne , L S.,& Friel-Patti,S .(2003): Phonological Processing And Oral Language Abilities in Fourth-grade Poor Readers , Journal of Communication Disorders, Vol. 36(6), 507-527.

Chen, H –Y (2009) Strategies and Special Education Elementary and Middle School Students, PhD Dissertation, Michigan State University.

Coyne, M. D., Kame'enui, E., Simmons, D. C., & Harn, B. A. (2004): Intervention. Journal of Learning Disabilities 37(2), 90 −104.

Elbro, E. Carsten., M. Petersen, R .,&DortheK.( 2004): Long-Term Effects of Phoneme Awareness and Letter Sound Training: An Intervention Study With Children at Risk for Dyslexia .Journal of Educational Psychology, Vol.96(4),660-670.

Hsin, Y W.( 2007). Effects of Phonological Awareness Instruction On Pre- reading Skills Of Preschool Children at- Risk for Reading disabilities. PHD, The Ohio State University.

Gallagher ,A., firth ,U., &Snowling ,M.(2000): Precursors Of Literacy Delay Among Children at Genetic Risk of Dyslexia . Journal Of Child Psychology And Psychiatry, Vol. 41 , 203-213 .

Goswami ,U., Ziegler.,& Richardson.(2005).The Effect Of Spelling Consistency On Phonological Awareness: A Comparison Of English And German. Journal Experimental Child Psychology, Vol. 92(4),345–365.

Goldberg, T. (1987) On hermetic reading abilities. Journal of Autism and Developmental Disorders, Mar. Vol. 17(1) 29- 44.

Farber, J. & Capute, A. (1984); Understanding autism. Journal of Clinical Pediatrics, Apr.Vol.23 (4) 199-202.

Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. Early Childhood Education Journal 38(2): 103-110.

Frith,U .(1999). Paradoxes in the de fiition of dyslexia, in dyslexia, vol 5 (4), 183 – 191.

Kirk,C K.,& Gillon, G T. (2007).Longitudinal Effects of Phonological Awareness Intervention on Morphological Awareness on Children With Speech Impairment . Language, Speech & Hearing Services in Schools, Vol. 38(4)342-352.

Kissel, B. (2008). Promoting Writing and Preventing Writing Failure in Young Children, Preventing School Failure, 52(4): 53-56.

Kuo,L.J.&Anderson,R.c.(2011).Effects of early bilingual lismonlearning phonolological regularities in anew language.journalof experimental child psychology,111(3),455-467.

Leconte, P .(1991). Apprentissage de la lecture et dyslexie. Bruxelles : pierre mardaga éditeur

Lepist, T. shestaKova, A. Vanhala, R . Alku, P. and Nktnen, R. Yaguchi, K. (2003): Speech-sound- selection auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. Proceeding of the National Academy of Science of The United States of America, 100(9), 5567-5573.

Liang, shu & Sugawara, alan (2009): Family size, birth order, Socioeconomic status, ethnicity, Prent child relationship, and preschool children, language development. Early-child development & care vol. (124), p.(69-79).

Liberman,I., & Shankweiler,S. (1977).Explicit Syllable. and phoneme segmentation in the young child .Journal of Experimental child psychology , 18,201-212.

Luk, Y .(2005). The role of Phonological awareness in second language reading .PHD, The University of Hong Kong.

Mann, V A., &Foy, J G.(2007): Speech Development Patterns And Phonological Awareness in Preschool Children. Annals of Dyslexia, Vol. 57(1),51-74.

Mathes, P., torgesem j.,& Allor, j.(2002). The Effects of Peer –Assisted literacy Strategi-es For Firsit- Grads Assisted Instruction In Phonological Awareness . American Education At Journal,vol. 38(2 ),371-410.

Michael., S,. W, T., & Bonnie, B.Graves, (1999), Sensational, of Elementary Reading, Allyn and Bacon. UAS.

Michal, B., Dougherty, G.,& Deutsch,B.(2007): Contrast responsively in MT+ correlates with phonological awareness and reading measures in children. NeuroImage, Vo. 37(4),1396-1406.

Nathalie, B. and Others (2010): Early Childhood Educators' Use of Language-Support Practices with 4 Year-Old Children in Child Care Centers. Early Childhood Education Journal 37(5): 371-379.

National Society for Autistic Children, (1978) National Society for Autis-tic Children definition of The Syndrom of Autism, Journal of Autism and Schizophrenia, Vol (8) P.P. 162: 167.

Nancollis, A ., Lawrie, B .,&Dodd, B.( 2005): Phonological Awareness Intervention and the Acquisition of Literacy Skills in Children from Deprived Social Backgrounds . Language, Speech, and Hearing Services in Schools, Vol.36(4) ,325-335.

Northcott , E., Connolly,A., Berroya,A., Jenny M ., & Taylor.,A. Andrew F. (2007). Memory And Phonological Awareness In Children With Benign Rolandic Epilepsy Compared To a Matched Control Group. Journal Epilepsy Research, Vol.75(1),57-62.

Renea, A. & Nell, C. (2010). The Amazing Brain. School Library Journal 56(7): 16-16.

Roe ,M ,F. (1992) Reading strategy instruction complexities and possibilities in middle school , Journal of Reading, 36,(3), 190-196.

Ruddell, R.B, (1992), A whole Language and Literature Perspective : Creating a meaning to making Instructional, Environment Language Arts,69,612- 620

Ruivo, P. (2006) Reading Aloud: Companion Reader – An Experimental Research Study, Eric, Ed 491628

Rvachew ,S.,& Grawburg ,M.(2006).Correlates of Phonological Awareness in Preschoolers With Speech Sound Disorders .Journal of Speech, Language, and Hearing Research, Vol. 49(1),74 – 88.

Rvachew,S., Chiang,P.,& Evans,N.(2007).Characteristics of Speech Errors Produced by Children With and Without Delayed Phonological Awareness skills. language, Speech & Hearing Services in Schools, Vol.38(1),60 -71.

Shaywitz, S. (1997). La dyslexie. In Pour la Science, 232, 76-82.

Stephanie, C., Holly, L., Chris,S., AllisonK,D., Miller,M., &TyranL, R.(2008).Reading First kindergarten Classroom Instruction And Students Growth In Phonological Awareness And Letter Naming Decoding Fluency. Journal of School Psychology, Vol.46 (3),281-314.

Timler, G. (2007): Social Knowledge in Children with Language Impairments: Examination of Strategies, Predicted Consequences, and Goals in Peer Conflict Situations. Clinical Linguistics & Phonetics, 22(9): 741-763.

Torgeson, J.K. (2001). Assessment of phonological awareness. Designed especially for the Learning to Read: Beginning Reading Instruction CD-ROM. Interactive Training Media, Inc..

Valliath ,s.( 2002).an Evaluation Of A computer-Based Phonological Awareness Training Effects, On Phonological Awareness ,Reading Spelling ,P.H.D, North western University.

Wise , J.( 2005): The growth of Phonological Awareness Response to Reading Intervention by Children With Reading Disabilities Who Exhibit Typical or Below- Average Language Skills . P.H.D. Georgia State University.

Yopp, K., & Yopp, H.(2009):Phonological Awareness Is Child's Play!. Young Children, vol.64(1),12-18.

Ying, L M. ( 2006). The role of Phonological awareness in native and second language reading development . P.H.D .The University of Hong Kong.

Zorman, M. (1999). Evaluation de la conscience phonologies et entrainment des capacities phonologies en Grande section de maternally. In Reeducation orthophonique, 197, 139-157